قال الذهبي له صحبة ت عن علي امير المومنين وابي هريرة قال المصنف
هذا حديث متواتر
ما بين خلق ادم الي قيام الساعة اي لا يوجد في هذه المدة المديدة
امر اكبر اي مخلوق اعظم شوكة من الدجال لان تلبيسه عظيم وتمويهه
وفتنته كقطع الليل البهيم تدع اللبيب حيرانا والصاحي الفطن سكرانا
لكن ما يظهر من فتنته ليس له حقيقة بل تخييل منه وشعبذة كما يفعله
السحرة والمشعبذون تنبيه قال ابن عربي الدجال يظهر في
دعواه الالوهية وما يخيله من الامور الخارقة للعادة من احيا الموتى
وغيره جعل ذلك ايات له على صدق دعواه وذلك في غاية الاشكال
لا يقدح فيما قرره اهل الكلام في العلم بالنبوات فيبطل بهذه الفتنة
كل دليل قرروه واي فتنة اعظم من فتنة تقدح ظاهرا في الدليل الذي
اوجب السعادة للعباد فالله يجعلنا من اهل الكشف والوجود ويجمع
لنا بين طرفي المعقول والمشهود انتهى حم في الفتن من حديث ابي
قتادة عن هشام بن عامر بن امية الانصاري النجاري نزل البصرة
واستشهد ابوه باحد ولم يخرجه البخاري قال ابو قتادة كنا نمر على هشام
ابن عامر نأتي عمران بن حصين قال ذات يوم انكم لتجاوزوني الى رجال
ما كانوا باحضر لرسول الله مني ولا اعلم بحديثه مني سمعته يقول
فذكره انتهى
ما بين لابتي المدينة النبوية حرام اي لا ينفر صيدها ولا يقطع
شجرها الذي لا يستنبته الادمي واللوبة واللابة الحرة وهي
ارض ذات حجارة سود كانها محرقة بنار جمعها لاب ولوب والابل اذا اجتمعت
فكانت سودا سميت لابة من اللوبان وهي شدة الحر كما ان الحرة من
الحر ذكره الزمخشري وارادبهما حرتان يكتنفان عضاها ق ت عن ابي
هريرة قال الديلمي وفي الباب انس رضي الله عنه
ما بين مصراعين من مصاريع الجنة اي شطري باب من ابوابها ففي
المصباح المصراع من الباب الشطر مسيرة اربعين عاما وليأتين
عليه يوم وانه لكظيظ اي امتلاء وزحام وفي النهاية الكظيظ
الزحام ثم ان ما تقرر في هذا الخبر يعارضه خبر ابي هريرة المتفق عليه
ان ما بين المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وهجر وفي لفظ
كما بين مكة وبصرى وبين الخبرين كما ترى بون عظيم الا ان البعض
حاول التوفيق بان المذكور في هذا الخبر اوسع الابواب وهو الباب الاعظم

وما

وما عداه هو المراد في خبر ابي هريرة وبان الجنان درجات بعضها فوق
بعض فابوابها كذلك فباب الجنة العالية فوق باب الجنة التي تحتها وكلما
علت الجنة اتسعت فعاليها اوسع مما دونه وسعة الباب بحسب وسع الجنة
واختلاف الاخبار لاختلاف الابواب حم من حديث حكيم بن معوية عن ابيه
معوية بن جندة رمز المصنف لحسنه وفيه ما فيه فقد حكم جمع من الحفاظ
بضعفه قال ابن القيم وغيره اضطربت رواية محمد بن سلمة ذكر عن الجريري
التقدير باربعين عاما على خريفة دراج عن ابي الهيثم وقد سبق ضعفه والصحيح
المرفوع السالم عن الاضطراب والعلة حديث ابي هريرة المتفق عليه على
ان حديث معاوية ليس التقدير فيه بظاهر الرفع ويحتمل انه مدرج في
الحديث او موقوف الى هنا كلامه وبه يعرف انه لا تعارض بينه وبين خبر
ابي هريرة لما ذكروه من ان التعارض انما يكون بين خبرين اتفقا صحة
وغيرها انتهى
ما بين منكبي الكافر بكسر الكاف تثنية منكب وهو مجتمع العضد والكتف
في النار اي نار جهنم مسيرة ثلاثة ايام في رواية خمسة للراكب المسرع
في السير عظم خلقه فيها ليعظم عذابه ويضاعف المه وتمتلي النار منهم
وفي رواية احمد يعظم اهل النار في النار حتى ان بين شحمة اذن احدهم
الى عاتقه مسيرة سبعماية عام وللبيهقي مسيرة سبعين خريفا ولابن المبارك
ضرس الكافر يوم القيامة اعظم من احد ولمسلم غلظ جلده مسيرة ثلاثة
ايام وللبزار كثافة جلده اثنان واربعون ذراعا بذراع الجبار وقال البيهقي
اراد التهويل اي بلفظ الجبار ويحتمل ارادة جبار من الجبابرة ق في صفة
النار عن ابي هريرة
ما جلس قوم مجلسا فلم ينصت بعضهم لبعض الا نزع من ذلك المجلس
البركة قال الغزالي فيندب للجليس ان يصمت عند كلام صاحبه حتى
يفرغ من خطابه ويترك المداخلة في كلامه وفيه ذم ما يفعله غوغا الطلبة
في الدروس الان ابن عساكر في تاريخه عن ابي محمد بن كعب بن سليم
القرظي المدني مرسلا هو تابعي كبير قال قتيبة بلغني انه في حياة النبي
صلى الله عليه وسلم
ما تجرع عبد جرعة التجرع شرب في عجلة افضل عند الله من جرعة
غيظ كظمها ابتغا وجه الله في الاساس كظم القربة ملاها وشد
راسها والباب سده ومن المجاز كظم الغيظ وعلى الغيظ قال الطيبي
يريد انه استعارة من كظم القربة وقوله من جرعة غيظ استعارة اخرى